

لسان العرب

(خون) المَخَانَةُ خَوْنٌ الذُّمُّ صَحٌّ وَخَوْونٌ الْوُدُّ وَالخَوْونُ عَلَى مَحْنٍ شَتَّى .
(* قوله « على محن شتى » كذا بالأصل بالتهذيب) وفي الحديث الْمُؤْمِنُ يُطْبَعُ عَلَى
كُلِّ خُلُقٍ إِلَّا الْخِيَانَةَ وَالكَذِبَ ابْنُ سَيِّدِهِ الْخَوْونُ أَنْ يُؤْتَمَنَ الْإِنْسَانُ فَلَا
يَنْصَحُ خَانَهُ يَخُونُهُ خَوْنًا وَخِيَانَةً وَخَانَةٌ وَمَخَانَةٌ وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ هَا وَقَدْ
تَمَثَّلَ بَيْتُ لَبِيدِ بْنِ رَبِيعَةَ يَتَخَدَّ ثَوْنًا مَخَانَةً وَمَلَاذَةً وَيُعَابُ قَائِلُهُمْ وَإِنْ لَمْ
يَشْغَبِ الْمَخَانَةَ مَصْدَرٌ مِنَ الْخِيَانَةِ وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ وَقَدْ ذَكَرَهُ أَبُو مُوسَى فِي الْجِيمِ مِنَ
الْمُجُونِ فَتَكُونُ الْمِيمُ أَصْلِيَّةً وَخَانَهُ وَاخْتَانَهُ وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ عَلَّمَ أَنْ نَكَمَ كُنْتُمْ
تَخْتَانُونَ أَنْزَفُ سَكْمٌ أَيْ بَعْضُكُمْ بَعْضًا وَرَجُلٌ خَائِنٌ وَخَائِنَةٌ أَيْضًا وَالْهَاءُ لِلْمَبَالِغَةِ
مِثْلُ عِلَاقَةِ وَنَسَابَةِ وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ لِلْكَلابِيِّ يَخَاطِبُ قُرَيْنًا أَخَا عُمَيْرٍ
الْحَنْدَفِيِّ وَكَانَ لَهُ عِنْدَهُ دَمٌ أَقْرَبِيْنُ إِنَّكَ لَوْ رَأَيْتَ فَوَارِسِي نَعَمًا يَبْتَدِنُ
إِلَى جَوَانِبِ صَلَاقِعِ .

(* قوله « صلقع » هكذا في الأصل حَدَّثْتُ نَفْسَكَ بِالْوَفَاءِ وَلَمْ تَكُنْ لِلْغَدْرِ
خَائِنَةً مُغْلِلٌ الْإِصْبَاعِ وَخَوْونٌ وَخَوْونٌ وَالْجَمْعُ خَانَةٌ وَخَوْنَةٌ الْأَخِيرَةُ شَاذَةٌ قَالَ
ابْنُ سَيِّدِهِ وَلَمْ يَأْتِ شَيْءٌ مِنْ هَذَا فِي الْبَيِّنَاتِ أَعْنِي لَمْ يَجِئْ مِثْلُ سَائِرِ وَسَائِرَةِ قَالَ وَإِنَّمَا شَذَّ مِنْ
هَذَا مَا عَيْنُهُ وَأَوَّلُ بَيِّنَاتٍ وَقَوْمٌ خَوْنَةٌ كَمَا قَالُوا حَوَكَةٌ وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُ وَجْهِ ثُبُوتِ الْوَاوِ
وَخَوْونٌ وَقَدْ خَانَهُ الْعَهْدُ وَالْأَمَانَةُ قَالَ فَقَالَ مُجْرِبًا وَالَّذِي حَجَّ حَاتِمٌ
أَخُونُكَ عَهْدًا إِنِّي غَيْرُ خَوْونٍ وَخَوْونٌ الرَّجُلُ نَسَبَهُ إِلَى الْخَوْونِ وَفِي الْحَدِيثِ
نَهَى أَنْ يَطْرُقَ الرَّجُلُ أَهْلَهُ لَيْلًا لئَلَّا يَتَخَوَّسَهُمْ أَيْ يَطْلُبَ خِيَانَتَهُمْ
وَعَثَرَاتِهِمْ وَيَتَّهَمَهُمْ وَخَانَهُ سَيْفُهُ نَبَا كَقَوْلِهِ السَّيْفُ أَخَوْكَ وَرَبَّمَا خَانَكَ وَخَانَهُ
الدَّهْرُ غَيْرُ رَحِيمٍ مِنْ اللَّيْلِ إِلَى الشَّدَةِ قَالَ الْأَعَشَى وَخَانَ الزَّمَانَ أَبَا مَالِكٍ
وَأَيُّ امْرئٍ لَمْ يَخُنْهُ الزَّمَانُ ؟ وَكَذَلِكَ تَخَوَّسَهُ التَّهْذِيبُ خَانَهُ الدَّهْرُ وَالنَّعِيمُ
خَوْونًا وَهُوَ تَغْيِيرُ حَالِهِ إِلَى شَرٍّ مِنْهَا وَإِذَا نَبَا سَيْفُكَ عَنِ الصَّرِيحَةِ فَقَدْ خَانَكَ وَسئَلُ
بَعْضُهُمْ عَنِ السَّيْفِ فَقَالَ أَخَوْكَ وَرَبَّمَا خَانَكَ وَكُلُّ مَا غَيَّرَكَ عَنْ حَالِكَ فَقَدْ تَخَوَّسَكَ وَأَنْشَدَ
لِذِي الرِّمَةِ لَا يَرُفَعُ الطَّرْفَ إِلَّا مَا تَخَوَّسَهُ دَاعٍ يُنَادِيهِ بِاسْمِ الْمَاءِ
مَيْغُومٌ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ لَيْسَ مَعْنَى قَوْلِهِ إِلَّا مَا تَخَوَّسَهُ حِجَّةٌ لَمَّا احْتَجَّ لَهُ إِنَّمَا مَعْنَاهُ
إِلَّا مَا تَعَهَّدَهُ قَالَ كَذَا رَوَى أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ أَنَّهُ قَالَ التَّخَوُّونُ التَّعْهُدُ وَإِنَّمَا
وَصَفَّ وَلَدَّ طَبِيعِيَّةٌ أَوْ دَعَا تَعَهُدًا وَهِيَ تَرْتَعُ بِالْقُرْبِ مِنْهُ وَتَتَعَهُدُهُ بِالنَّظَرِ إِلَيْهِ

وتؤنسه ببُغامِها وقوله باسم الماء الماءُ حكاية دعائها إياه وقال داع يناديه فذكّرهُ
لأنه ذهب به إلى الصوت والنداء وتَخَوَّوْته وخَوَّوْته وخَوَّوْته من منه نقصه يقال تَخَوَّوْني
فلانُ حقي إذا تنقَّصَكَ قال ذو الرمة لا بَلُّ هو الشَّوْقُ من دارٍ تَخَوَّوْنها مَرَّاً
سَحَابٌ ومَرَّاً بارِحٌ تَرَبُّبٌ وقال لبيد يصف ناقة عُذَّافِرَةَ تُقَمِّصُ بالرُّدَّافَى
تَخَوَّوْنها نُزولي وارٍ تَحالي أَي تنقَّصَ لحمَها وشَحْمَها والرُّدَّافَى جمعُ
رَدِيفٍ قال ومثله لعبدِةَ بن الطَّبيب عن قانئٍ لم تُخَوَّوْته الأَحاليلُ وفي قصيد
كعب بن زهير لم تُخَوَّوْته الأَحاليلُ وخَوَّوْته وتَخَوَّوْته تعهَّدَهُ يقال الحُمَّى
تَخَوَّوْته أَي تعهَّدَهُ وأَنشد بيت ذي الرمة لا يَنْدَعِشُ الطَّرفُ إلا ما تَخَوَّوْته
يقول الغزال ناعِسٌ لا يرفع طرفه إلا أَن تجيءَ أُمُّه وهي المتعهدة له ويقال إلا ما
تنقَّصَ نومَه دُعاءُ أُمِّه له والخَوَّوْانُ من أسماء الأَسد ويقال تَخَوَّوْته
الدُّهورُ وتَخَوَّوْته أَي تنقَّصَتْه والتَّخَوُّونُ له معنيان أحدهما التَّنَقُّصُ
والآخر التَّعَهُدُ ومن جعله تَعَهُدًا جعل النون مبدلة من اللام يقال تَخَوَّوْته
وتَخَوَّوْته بمعنى واحد والخَوَّوْنُ فَتْرَةٌ في النظر يقال للأسد خائِنُ العين من ذلك وبه سمي
الأَسدُ خَوَّوْناً وخائِنَةُ الأَعْيُنِ ما تُسارقُ من النظر إلى ما لا يَحِلُّ وفي
التنزيل العزيز يَعْلَمُ خائِنَةَ الأَعْيُنِ وما تُخْفِي الصُّدُورُ وقال ثعلب معناه أَن
ينظر نظرةً بريئة وهو نحو ذلك وقيل أراد يعلم خيانةَ الأَعين فأخرج المصدر على فاعلة
كقوله تعالى لا تسمع فيها لاغِيَّةٌ أَي لاغِوًا ومثله سمعتُ راغِيَّةَ الإِبِلِ وثاغِيَّةَ
الشاءِ أَي رُغاءِها وثُغاءِها وكل ذلك من كلام العرب ومعنى الآية أَن الناظر إذا نظر إلى
ما لا يحل له النظر إليه نظر خيانةٍ يُسِرُّها مسارقةً علمها □ لأنه إذا نظر أول نظرة
غير متعمد خيانة غير آثم ولا خائن فإن أعاد النظر ونيتُهُ الخيانة فهو خائن النظر وفي
الحديث ما كان لنبيٍّ أَن تكونَ له خائنةُ الأَعْيُنِ أَي يضمُر في نفسه غيرَ ما يظهره
فإذا كف لسانه وأومأَ بعينه فقد خان وإذا كان ظهور تلك الحالة من قِبَل العين سميت
خائِنَةَ العين وهو من قوله D يعلم خائنةَ الأَعين أَي ما يَخُونون فيه من مُسارقة النظر
إلى ما لا يحل والخائِنَةُ بمعنى الخيانة وهي من المصادر التي جاءت على لفظ الفاعلة
كالعاقبة وفي الحديث أَنه رَدَّ شهادَةَ الخائن والخائنة قال أبو عبيد لا نراه خَصَّ
به الخيانةَ في أمانات الناس دون ما افترض □ على عباده وأتمنهم عليه فإنَّه قد سمي
ذلك أمانة فقال يا أيها الذين آمنوا لا تَخُونوا □ والرسولَ وتَخُونوا أماناتكم فمن
ضَيَّع شيئاً مما أمَرَ □ به أو رَكِبَ شيئاً مما نَهَى عنه فليس ينبغي أَن يكون عدلاً
والخَوَّانُ والخَوَّانُ الذي يُؤكَل عليه مُعَرَّبٌ والجمع أَخَوَّانَةٌ في القليل وفي
الكثير خَوَّانٌ قال عدِيٌّ لَخَوَّونٍ مَأْدُوبَةٍ وزَمير قال سيبويه لم يحركوا الواو كراهة

الضمة قبلها والضمة فيها والإخْوَانُ كَالْخِوَانِ قال ابن بري ونظيرُ خُوَانٍ وِخُونٍ
 بِرِوَانٍ وِبُؤُونٍ ولا ثالث لهما قال وأما عَوَانٌ وَعُؤُونٌ فَإِنَّهُ مَفْتُوحُ الْأَوَّلِ وَقَدْ قِيلَ
 بِرِوَانٍ بِضَمِّ الْبَاءِ وَقَدْ ذَكَرَ ابْنُ بَرِيٍّ فِي تَرْجُمَةِ بُونَ أَنَّ مِثْلَهُمَا إِوَانٌ وَأُؤَانٌ وَلَمْ يَذْكَرْ
 هَذَا الْقَوْلَ هَهُنَا اللَّيْثُ الْخِوَانُ الْمَائِدَةُ مُعْرَبَةٌ وَفِي حَدِيثِ الدَّابَّةِ حَتَّى إِنْ أَهْلَ
 الْخِوَانِ لِيَجْتَمِعُونَ فَيَقُولُ هَذَا يَا مُؤْمِنٌ وَهَذَا يَا كَافِرٌ وَجَاءَ فِي رِوَايَةِ الْإِخْوَانِ بِهَمْزَةٍ وَهِيَ
 لُغَةٌ فِيهِ وَقَوْلُهُ فِي حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ فَإِذَا أَنَا بِأَخَاوِينِ عَلَيْهَا لُحُومٌ مُنْتَنَةٌ هِيَ جَمْعُ
 خِوَانٍ وَهُوَ مَا يُوَضَعُ عَلَيْهِ الطَّعَامُ عِنْدَ الْأَكْلِ وَبِالْإِخْوَانِ فَسَّرَ قَوْلَ الشَّاعِرِ وَمَنْدُحَرٍ
 مِئْتِنَاثٍ تَجْرُرُ حُورُهَا وَمَوْضِعُ إِخْوَانٍ إِلَى جَنْبِ إِخْوَانٍ عَنِ أَبِي عُبَيْدٍ
 وَالْخِوَانَةُ الْأَسْتُ وَالْعَرَبُ تَسْمِي رِبِيْعًا الْأَوَّلَ خَوَّانًا وَخُوَّانًا أَنَشَدَ ابْنُ
 الْأَعْرَابِيِّ وَفِي النَّصِّفِ مِنْ خَوَّانٍ وَدَسَّ عَدُوَّنا بِأَنْزَهُ فِي أَمْعَاءِ حُوتٍ لَدَى
 الْبَحْرِ .

(* قوله بأنه هكذا في الأصل دون إشباع حركة الضمير) قال ابن سيده وجمعه أخْوَانَةٌ
 قَالَ وَلَا أَدْرِي كَيْفَ هَذَا وَخَيْوَانٌ بَلَدٌ بِالْيَمَنِ لَيْسَ فَعْلَانٌ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ اسْمٌ عَيْنُهُ
 يَاءٌ وَلامُهُ واوٌ وَتَرَكُّ صَرْفُهُ لِأَنَّهُ اسْمٌ لِلْبَقْعَةِ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ هَذَا تَعْلِيلُ الْفَارِسِيِّ فَأَمَّا رِجَاءُ
 بِنُ حَيْوَةٍ فَقَدْ يَكُونُ مَقْلُوبًا عَنْ حَيْيَةٍ فَيَمُنُّ جَعْلُ حَيْيَةٍ مِنْ حَوِيٍّ وَهُوَ رَأْيُ أَبِي حَاتِمٍ
 وَيُعْضَضُ دُهُرُ رِجْلِ حَوَّاءٍ وَحَاوٍ لِلَّذِي عَمَلُهُ جَمْعُ الْحَايَاتِ وَكَذَلِكَ يُعْضَضُ دُهُرُ أَرْضِ
 مَحْوَاةٍ فَأَمَّا مَحْوِيَاةٌ فِي هَذَا الْمَعْنَى فَمُعَاقِبَةٌ إِثَارًا لِلْيَاءِ أَوْ مَقْلُوبٌ عَنْ
 مَحْوَاةٍ فَلَمَّا نَقَلْتُ حَيْيَةً إِلَى الْعِلْمِيَّةِ خُمِّتِ الْعِلْمِيَّةُ بِإِخْرَاجِهَا عَلَى الْأَصْلِ بَعْدَ الْقَلْبِ
 وَسَهَّلَ ذَلِكَ لَهُمُ الْقَلْبُ إِذْ لَوْ أَنَّ عِلْمًا وَاقِلُوا بَعْدَ الْقَلْبِ وَالْقَلْبُ عِلَّةٌ لِتَوَالِي
 الْإِعْلَالِ وَقَدْ قِيلَ عَنِ الْفَارِسِيِّ إِنْ حَيْيَةٌ مِنْ حَوِيٍّ وَإِنْ حَوَّاءٌ مِنْ بَابِ لَأَاءٍ وَقَدْ يَكُونُ
 حَيْوَةً فَيُعْلَلُ مِنْ حَوِيٍّ يَحْوِي حَيْوِيَّةً ثُمَّ قَلِبْتَ الْوَاوُ يَاءً لِلْكَسْرِ فَاجْتَمَعَتْ ثَلَاثُ
 يَاءَاتٍ وَمِثْلُهُ حَيْيِيَّةٌ فَحَذَفَتِ الْيَاءُ الْأَخِيرَةَ فَبَقِيَ حَيْيَّةٌ ثُمَّ أُخْرِجَتْ عَلَى الْأَصْلِ فَقِيلَ
 حَيْوَةٌ فَإِذَا كَانَ حَيْوَةً مُتَوَجِّهًا عَلَى هَذَيْنِ الْقَوْلَيْنِ فَقَدْ تَأَدَّى ضَمَانُ الْفَارِسِيِّ
 أَنَّهُ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ شَيْءٌ عَيْنُهُ يَاءٌ وَلامُهُ واوٌ الْبَتَّةُ وَالْخَانَ الْحَاوِيَّةُ أَوْ صَاحِبُ الْحَاوِيَّةِ
 فَارِسِيٌّ مُعْرَبٌ وَقِيلَ الْخَانُ الَّذِي لِلتَّجَارِ .